فانا ارجع الى حقوق الاخلاق والحرية وقد رايتك حيث ملكت
على احالة لك فيها وينبغي ان تكون لي عندك حاجة فان
شئت فاقم مكانك عندي شهرا او شهرين مغتبطا يبعث اليك بما
يكفيك رغيدا من دهرك وان اشتهيت الرجوع فهذه ثلاثون
دينارا فخذها وانصرف وانت احق من عذر قال فورد علي
امر اذهلني اما واحده فاني لم اكن ملكت قبل في جميع دهري
ثلاثين دينارا واما الثانية انه لم يطل مقامي وعييت عن اهلي واما الثالثة
ما تبين لي من الطيرة انها باطل وتوفي النظام سنة احدى
وعشرين ومائتين وله من العمر ستة وثلاثون سنة وله كلام
حسن وشعر رقيق فمن كلامه العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى
تعطيه كلك فاذا اعطيته كلك كنت من اعطائه لك البعض
على خطر وقال كنا نلهو بالاماني ونعد انفسنا بالمواعيد فقد
ما كان يرجى ثم شغلنا بالهموم عن الاماني وقال اذا كان في جيرانك
جنازة وليس في بيتك دقيق فلا تحضر الجنازة فان المصيبة
عندك اكثر منها عند القوم وبيتك اولى بالماتم وقال ابو العينا
انشدت النظام

انا ام الذي لم يلحظ ... نشت في مفاصله الكلوم

فقال ما ينبغي ان يقادم هذا الاعمى ثم نظم في المعنى شعرا ومن شعره

ذكرت والراح في راحتي ... فشبت المدام بدمع غزير
فان يفقد الدمع فرط الاسى ... بكت الحشى بدموع الضمير

ومنه يا نار لي جسدا ام فؤاد ... اسرفت في الهجران والابعاد
ان كان يمنعك الزيارة اعين ... فادخل علي بعلة العواد
ان العيون على القلوب اذا جنت ... كانت بليتها على الاجساد

ومنه اريد التزاهد فاشتاقكم ... كانا افترقنا ولم نفترق
واغتنم الوصل كي اشتفي ... وهل يشتفي ابدا من عشق

ومنه يروع مناجيه هاروت لفظه ... ويوشه منه بصورة آدم
نزاهة لا ما خرقته فوقا ورده ... وقصاص الياقوت في فوق خاتم

ومنه وشادن ينطق بالطرف ... فيقصر عنه منتهى الوصف
رق فلو بزت سرابيله ... علقه الجو من اللطف
يجرحه اللحظ بتكراره ... ويشتكي الايماء بالطرف
افديه من مقلى بطاسى ... كانه يعلم ما اخفي
وقبلته ويدي على صدره ... في يده فلح دواماها افعال
اصحت في دار بلبات ... ودفع آنات امات

**وجعلنا للكندي رسما استخرج به العجائب** هو يعقوب
ابن الصباح الكندي الشهير فيلسوف الاسلام ... ابن الاشعث
ابن قيس كان ابوه ابن الصباح من ولاة الاعمال بالكوفة وعليها
في ايام المهدي والرشيد وانتقل يعقوب الى بغداد واشتغل
بعلم الادب ثم بعلوم الفلسفة جميعها فاتقنها وحل مشكلات
كتب الاوائل وحذا حذو ارسطاطاليس وصنف الكتب الجليلة
الجمة وللثوث فوائده وتلامذته وكانت دولة المعتصم تتجمل به
وبمصنفاته وهي كثيرة جدا ومن اجودها اقسام العقل الانسي
وكتاب الجوامع الفلكية وكتاب الفلسفة الاولى وله اخبار
حسنة ونوادر في البخل وعلو همة في اخباره حكي انه كان حاضرا
عند احمد بن المعتصم وقد دخل ابو تمام فانشده قصيدته السينية
فلما بلغ الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم ... في حلم احنف في ذكاء اياس

قال الكندي ما صنعت شيئا قال كيف قال لانك ما زدت على ان
شبهت الامير بصعاليك العرب وايضا ان شعراء دهرنا تجاوزوا
بالممدوح من كان قبله اما تنظر المقول في ابي دلف

رجل ابر على شجاعة عامر ... باسا وغبر في محيا حاتم

Copyright © King Saud University